بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..... أمابعد

فإن أحد الإخوة من تنظيم المرابطين قام بكشف ميداني في مالي والنيجر وسينغال وموريتانيا ووعد أنه سيكتب بحثا ميدانيا عن تلك المنطقة ويرسله معي بعد ماكلفه التنظيم بذلك وبعد ماأوكلوني في قضيتهم هنا فيما يخص البيعة طلب مني أن أكتب له تقريرا عن المنطقة فكتبته من الذاكرة وراجعته فيه فوافقني في تلك النظرة وقال إنها نفس النتيجه التي توصل لها ولكن البحث لم يتم فتركته في كراس عنده وقلت له أن يمزجه بنظرتهم التي ستبعث للقيادة هنا حماها الله وسددها ولكن عاجلني السفر فكتبه في الحاسوب وأرسله إلي ولم يزد فيه شيئا فاضطررت لإكماله هنا بعيدا عنه وأنتظر الآن تقريرهم لعله يفيد القيادة هنا في تصور الأوضاع العامة هناك .والله أسأل ان يكون خالصا لوجهه الكريم

منطقة المغرب الإسلامي :

منطقة المغرب الإسلامي تاريخيا تمثل الربوع التي بلغها الإسلام في غرب قارة أفريقيا والأندلس ومالطا وصقلية من أروبا وقد ذهب بعضها عن ملك المسلمين وأصبح الجزء الآخر الآن بيد أوصياء الصليبيين على بلاد المسلين من بني الجلدة من حكام الردة وقد مرت المنطقة أو بشكل أدق أجزاء منها بمخاض عسير عبر العقدين السابقين و الحالي ولازالت تتوالى فصوله وقد اشتد أوار هذه المعارك في أزمنة وأمكنة وخبى أوارها في أزمنة وأمكنة أخرى وغاب كليا عن أخرى وعند نشوء المسمى المبارك تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذي لَـمَّ باسمه ماتسع ووحد ما افترق في جماعة واحدة تسر المسلمين وتسوء المرتدين وأسيادهم الصليبين ازداد الأمل وازدات العمليات وارتفعت المعنويات وزادالمدد ومع ذلك ينبغي أن نعي جيدا تفاصيل الخطوط العريضة لهذه المنطقة الشاسعة الواسعة فهي منطقة الآن بيد المسلمين فيهاشوكة يشتد عودها وتعلو سعودها يوما بعد يوم وللكلام على هذه المنطقة ينبغي أن نقسمها إلى عدة أقسام نظرا لوجود قواسم مشتركة بين بعضها وتكاد تنعدم في غيرها من المحيط بها

ويحسن استغلال ذلك الأمر بحنكة واقتدار لتتم المصالح وتدرأ المفاسد وتجني أعظم الثمار وتوأد أعظم المضار

التقسيم الأول المنطقة مساحتها من ناحية الجغرافيا وتقسيمها بناء على القواسم المشتركة التي تفيد العمل .

التقسيم الثاني من ناحية الأجناس والأعراق .

التقسيم الثالث من ناحية الملل والنحل .

الفرق الإسلامية وقربها من التيار الجهادي .

بناء قاعدة للمجاهدين .

قوة مركزية الدول وتفاوتها في ذلك .

التقسيم الأول : المنطقة مساحتها من الناحية الجغرافيه وتقسيمها بناء على القواسم المشتركة التي تفيد العمل .

1-القسم الش مالي الغربي : ويضم شمال الجزائر من مناطق الهضاب العليا حتى البحر ، ويدخل معها واد سوف والجلفة وغيرها من ذلك الخط مع تونس وشمال المغرب ابتداء من شمال لعيون حتى البحر الأبيض المتوسط

2-القسم الجنوبي الغربي: من لعيون شمالا حتى غينيا جنوبا ومن الأطلسي غربا حتى حدود تشاد شرقا بمعنى كل موريتانيا و مالي والنيجرمع جنوب الجزائر بعمق ألف وخمس مائة كيلو من الجنوب حتى ابتداء الهضاب العليا إضافة لسنغال وغامبيا وبوركينا وتوغو وساحل العاج وغينيا..

3.القسم الش مالي الشرقي : وهي ليبيا برمتها إضافة إلى تشاد وغرب السودان وأجزاء من مصر إضافة لبعض ولايات الجزائر وأفريقيا الوسطى ونيجيريا .

4.القسم الجنوبي الشرقي: نيجيريا وتوابعها كالكامرون وغانا والكونغو .

المنطقة الش مالية الغربية : هي عبارة عن سلاسل الأطلسي في شمال الجزائر والمغرب وتونس ويجمع بينها مسألة حصانة الجبال وطابعها الغابوي

إلا فيما شذ.وتواجد للمجاهدين في بعضها ـ الجزائرـ وإمكانيته في المغرب وغرب تونس بل استغلت المنطقة الغربية حاليا في الجزائر بعض أجزاء من شرق المغرب من الناحية اللوجستية ، يمكن كذلك استغلالها كقاعدة تجمع وانتشار وبناء قوة لإنهاك العدو الأكبر المتمثل في رأسي الأفعى المغرب والجزائر إضافة للنظام البوليسي التونسي ، فهذه أهم نقطة تجمع هذه المناطق وهي التضاريس المتقاربة مع قلة السلاح الذي يكاد يكون منعدما إلا من غنيمة أو شراء من خارجها ، التحكم الإداري من قبل الحكومات المركزية في تلك الدول ، الكثافة السكانية في ذلك المحيط مع تكاثر الأشجار المثمرة والمياه الجارية ,تنوع السكان من عدة أعراق مع انعدام القبلية ،انتشار وسائل الاتصال الحديثة مؤخرا على نطاق واسع ،قوة التضاريس التي تتلاشى عندها قوة الدول عند وجود السلاح ولاسيما التفجير .

القسم الجنوبي الغربي: وهي منطقة الصحراء الكبرى والسودان الغربي الذي يضم مالي وساحل العاج وسنغال وبوركينا وغامبيا فالصحراء الكبرى - الصحراء الغربية وموريتانيا وشمال مالي وشمال النيجر وجنوب الجزائر- ، وتجمع المناطق الصحراو ية مميزات انتشار السلاح بيعا وشراء وتلاشى مركزية الدولة وقسوة الطقس مع شساعة المنطقة وصعوبتها على غير أهلها ,قلة السكان ،تفشى القبلية ،تنوع الأعراق مع اتحاد الديانة والشعور بالارتباط العرقي مع الاتفاق في كثير من العادات واللهجات لاسيما للهجة الحسانية في الصحراء الغربية وأزوادفي ماليوكل موريتانيا وشمال النيجر وغالب الجنوب الجزائري ماعدى أتوات والقبائل الناطقين بها كلهم عرب وهي في كل هذه الدول وخصوصا في موريتانيا والصحراء الغربية بشكل كامل فكل القبائل الحسانية هناك فتاريخهم واحد ومصيرهم واحد ونفس الشيء يجري على الطوارق وكما حددنا تواجدهم في جنوب الجزائرولييبيا وشمال مالي والنيجروأما منطقة السودان الغربي فهي من جنوب نهر النيجر أوحوضه إضافة لحوض النهرالسينغالي فأساس سكانها زنوج ويتغلغل فيهم التجار الحسانيون أو البيضان بمعنى أدق-المورتانيون - واللغة السائدة هناك هي الفرنسية وفى كل المنطقة يسود القانون نسبيا مع ضعف تلك الدول وفقرها البادي للأعمى فضلا عن الصحيح وتتمتع بوفرة

الماء والأشجار والكثافة السكانية مع ضعف إمكانيات الدول وفساد نظمها من ناحية الرشوة والمحسوبية وكلما كانت تلك الدول أبعد عن الدين وأقرب للصليبيين كانت أكثر نظاما من غيرها كما يظهر في دولتي سنغال و مالي ومما يلفت الانتباه أن الصليبيين وضعوا عواصم البلدان- التي فيهاأجزاء صحراوية شاسعة- في الجنوب كما في أتشاد- انجامينا- والنيجر- انيامي- و مالي –باماكو- و كلها على خط متقارب نوعامافي جنوب البلد فشمال هذه البلدان له حكم الصحراء وجنوبها له حكم آخر يخصه كما أسلفنا من الكثافة السكانية ووفرة المياه والأشجاروالمدن والكل يعامل بحسبه هذه هي أهم نقاط الاتفاق في هذه المنطقة

المنطقة الش مالية الشرقية :

ليبيا شمالها المطل على المتوسط ليس لدينا بحث ميداني عنه ولكن حسب مايصلنا ممن سافر هناك فغاية مالدينا أن مركزية الدولة هناك ماثلة للعيان كتسلط استخبارات الدولة وكلابها المسعورة ولجانها الثورية . و أما الجنوب فصحراؤه شاسعة وتعمها القبلية وقدكسبها النظام في الظاهر منذ أزمان وطبائع تلك القبائل تتقارب مع قبائل الصحراء عموما أقصد قبائل جنوب ليبيا هذا هوالغالب في هذا البلد الشاسع الواسع ولدى الإخوة الليبين دراية تغني عن هذه النتفة أماتشاد فإنها يغلب عليها الطابع الصحراوي ويكثر فيهاالسلاح والتمرد والمؤامرات وعدم الاستقراروتوغل المخابرات الليبية والسودانية والفرنسية فيها .. إضافة إلى القبلية وهي وغرب السودان وجهان لعملة واحدة وحكم القبائل هو السائد ويتجلى في المليشيات المدربة التي لها اتصال بليبيا شعبا وحكومة عبر الاستخبارات الليبية والتجار والناس العاديين ، وأما مايلي تشاد من نيجيريا وأفريقيا الوسطى فله طابع أهل المدن لا أهل الصحراء وهم يمثلون حلقة وصل مع نيجيريا كما يمثل أهل النيجر صلة وصل مع نيجيريا من جهة الجنوب الغربي كما أن شرق الجزائر من جهة واد سوف إضافة إليزي وتمنراست يمثلون حلقة وصل مع ليبيا .

الجنوب الشرقي : وهي منطقة نيجيريا والمناطق الأخرى والتي يجمع بينها أنها تسود فيها اللغة الإنجليزية مع كثافة السكان ووفرة الأشجار والمياه فيما عدا شمال نيجيريا وهي مناطق تحتاج إلى إستراتيجية خاصة مبنية على

استكشاف دقيق يؤخذ فيه بعين الإعتبار كل التفاصيل التي تخدم العمل الجهادي وبناء دولة الإسلام وأما مايخص نيجيريا فإنها تحتاج إلى تأهيل الكوادر والقيادة والإمداد المادي وأما الكادر البشري فموفور لا ينقصه سوى الكادر القيادي المؤهل والموجه -الذي يسير بخطط ذات مراحل معينة تسير نحو الهدف المنشود والأمل المفقود ، والمعلومات كما أسلفت عن المناطق الش مالية الشرقية والجنوبية الشرقية تحتاج إلى بحث ميداني شامل ، وأما المناطق الش مالية الغربية والجنوبية الغربية فالاستطلاع موجود .

التقسيم الثاني من ناحية الأجناس والأعراق

وأما التقسيم من ناحية الأعراق والأجناس ففي شمال أفريقيا من الغرب عرق البربر والعرب والزنوج وكلها منقسمة إلى أعراق وقوميات تجتمع في بلدان معينة وتجمعها عادات وتقاليد، فالبربريتمثلون في القبائل والشاوية واشلوحة والطوارق وبني مزاب (لقبائل) في شرق العاصمة الجزائر في تلك الولايات -التي يتعاظم فيها نشاط إمارة التنظيم والمنطقة الوسطى حاليا والثانية سابقا - ويقدرون بأربعة إلى خمسة ملايين ولهم مطالب في استعادة الهوية والاستقلال عن الحكم في دولة الجزائر وأخبر الناس بهم هم قيادة التنظيم هناك لمعايشتهم لهم 15سنة.

(الشاوية) وهم قلة بالنسبة إلى لقبائل وهم في جبال الأوراس التي عاصمتها باتنه يمتازون بالشدة والجلد وقيادات الجيش الجزائري منهم وحزب التحريرالوطني(جبهة التحرير الوطني) له حضور واسع بينهم وتنشترفيهم العقيدة الوطنية وحب الدولة الجزائرية وهم أقسى شعب على المجاهدين وأبناؤهم المجاهدون قدضربوا أمثلة رائعه في الثبات والصبر والآن بدؤوا يتغيرون شيئا فشيئا أعني الشعب العادي ، أرضهم منيعة حصينة وسلاسلهم الجبلية أرهقت الفرنسيين وبينهم عداوات دفينة مع لقبائل -طبعا حاشا الملتزمين - ويصنفهم لقبائل على أنهم في صف العرب ولهم لغتهم التي تختلف عن بقية أعراق البربر كاختلاف لهجات العرب فيما بينها ،

(بني مزاب) قلة قليلة يوجدون في غرداية وهم خوارج إباضية وتجار مهرة ولديهم لهجة بربرية خاصة بهم وعلاقات عميقة وولاء لسلطان عمان وحكم شبه ذاتي في ولاية غرداية في الجزائر.

(شلوحة) وهم بربر المغرب وأجزاء من غرب الجزائر ولهم لهجة بربرية خاصة بهم وهم أكثر البربر عددا وأهل المغرب أدري بهم والدولة المغربية تسعى لكسب ودهم عبر وسائل أشد خطرا وأعظم ضررا كالتغاضي عن شيوخهم في زراعة المخدرات ونشرها وبيعها وتعاطيها،ونشر كثير من أساليب الرذيلة وإشاعة الفاحشه في الذين ءامنوا بينهم ونشر مشاريع خدماتية مؤخرا واسعة النطاق,

(الطوارق) عرق بربري يقطن جنوب الجزائر وشمال مالي والنيجر وصحراء ليبيا وهم إلى البداوة أقرب منهم إلى الحضر ولديهم لغاتهم الخاصة بهم كما أسلفت وتختلف قليلا من بلد لآخر اختلافا في النطق والأداء وتجتمع مع اللهجات البربرية الأخرى فهي تمثل اللهجة الأنقى بالنسبة للسان البربري الذي شابته المدنية كما في الشاوية ولقبائل والشلوحة وبني مزاب وكل هذه الأعراق يوجد منها مجاهدون بفضل الله ماعدا بني مزاب فإنهم مجتمع مغلق يعسر اختراقه ،

(العرب) وهم عرب شمال أفريقية كأولاد نايل وأولاد سايح وكنته والسوافه وأولادحيميده وغيرهم كقبائل بني حسان ـ أو الناطقين باللهجة الحسانية بمعنى أدق ـ وهم عرب الصحراء الكبرى موريتانيا والصحراء الغربية وصحراء مالي والنيجر وجنوب الجزائر وبقية العرب الآخرين لهم لهجاتهم كلهجة أولاد نايل سكان الجلفه وضواحيها وهي من أقرب اللهجات للهجة بدوالحجاز ونجد ، والسوافة سكان واد سوف وضواحية كذلك لهجتهم نفس اللهجة الليبية والتونسية والتوات سكان عين صالح وأدرار الجزائر لهجتهم فيهاصعوبة واما إِشْعَانْبَه في غرداية فلهم لهجتهم القريبه من لهجة أولادنايل والسوافه مع اختلاف يسير في النطق والأداء وهذه القبائل لايظنها غالب الناس جزائرية لأن الصورة النمطية عن الجزائر هي لهجة أهل العاصمة والمدن الش مالية الساحلية بينما قبيلة مثل أولادنايل تشكل 7مليون نسمة في تعدادها لايعرفها أحد نظرا لقلة اغترابها واحتكاكها بالمحيط الخارج عن الوسط الجزائري . واللهجات المختلفة الأخرى في شمال الجزائر والمغرب

وتونس وليبيا يعرفها الناس عبر التلفاز والمذياع والحجيج بالنسبه لأهل الحرمين وأهلها عرب شمال أفريقية كمافي تونس وليبيا والجزائر والمغرب فلهجة تونس وليبيا متقاربة وقريبة من اللهجات في الشرق واللهجات في المدن الساحلية الجزائرية والمغرب متقاربة . بينماللهجة الحسانية- في جنوب الجزائر وكامل موريتانيا والصحراء الغربية وشمال مالي أوبتعبير أدق عرب أزواد وعرب النيجر -أهلها تجمعهم عادات وتقاليد مشتركة تتفاوت اختلافاتها من حيث العلم والجهل فإذا وجدت بيئة علمية مثلافي ماليناطقين باللهجة وأخرى في موريتانيا تكاد تنعدم الفوارق بينهما وكذلك بيئة يغلب فيهاالجهل تكاد تتفق وهكذا. وفي الجزائر وأعراقها عموما فلا تكاد تضبطهم بصفة واحدة تجمع بل كل قوم ومعشربحسبهم نظرا للمدنية فتجد عائلة من قبلية في مدينة قد تحمل عاداتها إلى المدينة وقد تتخلى عنها وأما في الريف والمداشر فكل قبيلة بحسبها إلا أنهم تجمعهم الأنفة وحدة الطبع وسرعة الغضب مع سرعة الرضي وعدم التنبؤ بما سيخرج لك به فقد يفجؤك وقد يسرك أويسوؤك وهكذا ، ولكنهم تؤثر فيهم القيادة الكاريزمية ومن ألتزم منهم فإن الدين يحده والشريعة سلطانه في الغالب لاسيما بعد الفتن والمشاكل وأما تونس فإن النظام أفسد الظاهر ولايعلم مافي القلوب إلا الله

والملتزمون فيهايحتاجون إلى أن يضرب عدوهم ضربة تبدد كافة منظوماته وللعلم فان مؤسسات النظام التونسي التي تمثل أجهزةالدولة كلها أومعظم إداراتها توجد مجتمعة في شارع المقبور بورقيبه في مساحة لاتتجاوز 4 كم مربع على أبعد تقدير وهي مع هذا من أنجع تلك الأنظمه الخبيثة استخباراتيا في حرب الله ورسوله. وأ ماليبيا فمجتمع قبلي فبحسب عادات القبيلة وتقاليدها إلا أن النظام هناك لم يهن الرجل في السيطرة على بيته ولم يكسر أنفته ولم يسلط عليه زوجته ولابنته ولم يهنه في عرضه أويتدخل له فيه بشكل سافرخلافا لتونس ومجتمع المدينة في ليبيا قد يشذ عن ذلك أي عن عادات القبيلة وتقاليدها نظرا للمدنية وفي الغالب المجتمع الليبي مجتمع محافظ .

المغرب تتلاشى فيهاالقبيلة في المدن ويتعزز دورها في الأرياف وفي النفوس حقددفين على النظام الملكي يخفيه الخوف والقهر ولعل وجود

التيار السلفي الجهادي بدأ يحطم هيبة الملك على خجل وبدأ النظام يتخوف أشد الخوف من هذه الفئة ويحسب لها الحساب تلو الحساب وهي لم تبدأ في العمل بعد.

وعلى كل حال فحال الشعب المغربي لايبعد حالا عن مجاوره الجزائري إلا أن الشعب الجزائري رأى الدولة تهدر كرامتها ويستباح حماها والمغرب رأى بطشها وقهر سلطانها فمازالت هيبتها في أنفسهم ماثلة ولم يروا مثالا عمليا على ضعف الدولة وهشاشتها.ومكونات المغرب البربر والعرب وهم مختلطون اختلاطا عميقا لايمكن أن يكون هناك تفريق إلا عند السؤال أوعند كلام من يجيد الأمازغية (اشلحية)وإلا لافرق وقد سعى الخبيث المقبور إلى إحياء تلك النعرة بفتح معاهد وجامعات ومتاحف تهتم بالتراث الأمازيغي مع نشرات الأخبار الناطقه بلغتهم نكاية في النظام الجزائري- الذي لم يعترف بلغتهم إبان العقد الماضي –وأضاف عليها الإعتراف بلغتهم والكتابه بها بحروف خاصة قال بعض الخبراء إنها نفس الحروف المسندية ممايؤكد فرضية ابن خلدون في عربية أولئك الأقوام وأنهم مهاجرون من اليمن وعلى العموم التشابه مع العرب فيهم باد فمأأدري أبسبب الإسلام أم بسبب الجذور الحميرية الضاربة في القدم وعلى العموم النعرة الطائفية بين البربروالعرب يشتد عودها في الجزائر بين القبائل والعرب بايعاز من فرنسا ودعم ملحوظ بل إن التنصير في منطقة القبايل يجري على قدم وساق ولاحول ولاقوة الاباالله نظرا للخواء الروحي وشحنهم بالنظريات المعادية للعرب ولكن من بينهم مجاهدون وفيهم داعمون ولديهم حرية الفكر مع الأنفة عن النميمية والتدخل فيما لايعنيهم ولم يرفع السلاح منهم أحد الا قليلا في وجه المجاهدين. وأماطوارق مالي فلهم حساسية مع عربها -البرابيش(بترقيق الراء)وكنته- وبينهم شبه سباق في التقرب للحكومه وللمجاهدين مع أنهم يتزاوجون فيما بينهم وأما من استقر في قلبه الإسلام فينأى بنفسه عن هذه الترهات وهناك حساسيات طبعا سببتها حروب جرت في القرن الماضي بين كنته والطوارق وولائات متقلبة مع الفرنسين سببت هذه النفرة وكذلك توجد حساسيات بين السودان[1]والبيضان من عرب وبربرمع نظرة المتدينين منهم إلى العرب الملتزمين باحترام كبير لاسيمافي ماليفانهم يحبون الدين ولهم تاريخ أقصد السود فيهابالنكاية بالفرنسيين

1 من (فلان) (وصونوكو) (وبنبارا) (ووولف) (وكوروبورو)وغيرهم

وكل هذه الشعوب يسعى الاستعمار إلى فك ارتباطها عن الإسلام بشتى الطرق وأكثر الشعوب لهم اختراقا عبر التجارة والتدين هم الموريتانيون ولكن في العمل الجهادي ينبغي استغلال العناصر السوداء في موريتانيا من لحراطين (اي المحررين من العبودية) والتكارير وكافة هذه العرقيات الموجودة في كل هذه الدول في العمل لأنهم بلونهم ينفذون في كل مكان ولاختلاف العرقيات اختلافا كبيرا في العدد واللغه يمكنهم فقط بالفرنسية القيام بكل شيء ولايسهل التعرف عليهم نظرا لانعدام القبلية وعدم تدخل الناس هناك فيما لايعنيهم خصوصا الشعوب الزنجية وضعف الدول بدرجه لاتكاد يصدقها الامن رآها وقد بدأ استغلال هذه النقاط نسأل الله ان يسدد

(الحشانون) وهم زنوج ناطقين بالعربية أصولهم القديمة كانو عبيدا- سموا بذلك لأنهم يربون فسيلة النخلة تسمى هناك حشان فسموارجال الحشانة فلما زالت إمارة الخوارج ملكوا ذلك النخيل - يقطنون في ولايت توغرت في الجزائر وهم من مخلفات إحدى إمارات الخوارج التي حكمت أجزاءا من الجزائر وبشرتهم سوداء يملكون النخيل ويجيدون غرسه والعناية به يكثر فيهم حفظ القرآن مع قلة الحسد

(لحراطين) زنوج ناطقين بالعربية أصولهم من الرقيق المملوك يكثرون في موريتانيا وجنوب الجزائر ويقال لهم العبيدفي ماليعند العرب والطوارق وسموابذلك لأن الحرية طارئة عليهم تنتشر بينهم الصحوه في موريتانيا

(الكوروبورو) عرق زنجي يسمون بالسودان أيضا يسكنون تنبكتو وقاوه وأجزاء من مبتيفي ماليوجنوب النيجر وعاصمتها مختلطين مع العرب لهم تاريخ جيد معهم وبينهم تزاوج وكثير من العربفي ماليتقنون اللغه الخاصة بهم وفيهم تدين مشوب بتصوف الا من صقل منهم بالفكر السلفي وهم الآن جزء من الطبقة الحاكمة في مالي

(البنبارا) عرق زنجي وهم أكبر و أكثر العرقياتفي ماليويتواجدون في ولايات كلولورو -التي تشمل العاصمة بامكو - مبتي وسيغو أي جنوب مالي مع تواجد لهم في ولايت خاي ولهم لغة خاصة من أكثر اللغات انتشارافي ماليمتازون بالطيبة المفرطة وحب التدين مع الجهل بأحكام الدين وكما

يقول أحد الشباب انهم على الفطرة وهم أسهل العرقيات قيادا لتلاشي عامل الحسد فيهم وإذا رأو ملتزما يحترموه ويقدروه سواء في ذلك العسكري والمدني وللقاعدة العامة شواذ ففي سنة 2002م لما هاجم الجيش ال مالي معاقل للإخوة في شمال مالي بايعاز من أمريكا بل يقودها أحد الخبراء الأمريكيون - وهي مسجلة في جحيم المرتدين 2 وكان فيها الأخ ابومحمد إلمني(أبو صفاء المدرب السابق) وكانو على اتصال مباشر عبر الثريا مع الأخ أبوعلى الحارثي وجرت العملية في نفس اليوم الذي قتل فيه الأخ أبوعلي الحارثي- الشاهد قام الجنود في الجنوب بالاحتجاج على الدولة في مظاهرات في الثكنات وأنهم ماخدموا في الجيش لمقاتلة هؤلاء المسلمين وعندما طارد النظام المالي سنة 2002 م عبد الحميد اتراوري -الذي قتل في أحداث الخالدية سنة 2003تقريبا – وضعوا جائزة لمن يدل عليه ثار الناس على السفارة الأمريكية وكادوا أن يشعلوا فيها النار وعلى كل حال فيهم خير وفيهم صحوة ولوترجمت الأدبيات الجهادية ودبلجت إلى الفرنسية وبعض اللغات المحلية لأحدثت عظيم الأثر وقد حرضنا الإخوة على ذلك فالأشرطة الجهادية في انيامي عاصمة النيجر سرت في الناس سريان النار في الهشيم بل تباع في الشارع

(الفلان) -بتشديد اللام- هؤلاء مجتمع من أوسع المجتمعات الأفريقية ويقال إن أصولهم عرب وهم من حملة الإسلام والمدافعين عنه عبر التاريخ ولاتوجد دولة إلاولهم فيها تواجد خذ من موريتانيا في الجنوب إلى سينغال إلى مالي و النيجر وبوركينا ونيجريا وكل هذه الدول جذورهم فيهاضاربة في القدم ولهم لغتهم الخاصة وكثير من العرب يعرفها مع أنهم مجتمع منغلق على نفسه نوعا ما وكلهم مسلمون ويكفي أن منهم عمر الفوتي الذي أضنى الإستعمار الفرنسي والفوديون في شمال نيجريا الذين كان لهم دور عظيم في نشر الإسلام في أفريقية

(صونوكو) عرق زنجي يقطن على ضفاف النهرالسينغالي و في ولايت الحوض الغربي من موريتان مع ولايت خاي ومقاطعة انيورفي مالي وبعضهم في السينغال لهم امتزاج مع الموريتانين والمالين والسينغالين ولهم لغة خاصة معترف بها في الدستورالجاهلي الموريتاني

(وولف) عرق زنجي معظمه في السينغال وعلى ضفاف نهرالسينغال من الجانب الموريتاني والسينغالي لهم لغة واسعة الإنتشار في السينغال وغينيا وكثير من المورتانين يجيدونها بل بينهم مصالح مادية ضخمة عبر التجارة

تنتشر فيهم الصوفية المتمثلة في أشد طوائفها انحرافا مع اقتداء في الغالب بالغرب الكافر حتى إن الواحد منهم يشعر بالسعادة لومشى مع نصراني خلافا للعرب في الصحراء الكبرى إلا من يجني منهم مصالح مادية أومن لايدري ما الكتاب ولا الإيمان ككثير من هؤلاء

(الهوساويون والبرناويون) هم في النيجر ونيجيريا بكثره ولهم لغتهم الخاصة ومن سكن بلاد الحرمين في مكة والمدينة وجدة التي لهم فيها وجود قد يعرف أكثر منا عنهم لاسيما وقدجرت لهم أحداث الرصيفة ضد النظام السعودي لما ظلمهم في تلك الحادثة المشهورة وعلى كل حال فهم في غالبيتهم الساحقة مسلمون وفيهم كثير من المتدينين

هذه هي غالبية العرقيات وهناك عرقيات فسيفسائية صغيرة لم نذكرها لكثرتها وعدم انضباطها ولأنها في الغالب تابعة لإحدى هذه العرقيات الكبيرة

<u>التقسيم الثالث من ناحية الملل والنحل</u>

فالملل والنحل لاتكاد تجد فرقا واضحا بينها وبين مافي المشرق الإسلامي فمرض التصوف الذي كان في مصر وبعض الحواضر الإسلامية قد ضرب بأطنابه في الجذور وبدد بعض مسلمات العقيدة وعلى كل حال فسنبدأ بالملل عموما.

المسلمون

النصارى

اليهود

الوثنيون

العلمانيون

سنرجئ الكلام عن المسلمين لأنهم هم الكثرة الكاثرة وتفاصيلهم كثيرة

(النصارى) لا أظن أحدا يجهلهم بهذا المسمى العام وطبعا لا يشكلون في هذه البلدان 5 % و أكثر تواجدهم في نيجيريا وسنيغال والتوغو وغانا وبوركينا وساحل العاج وغينيا وليبيريا وغامبيا والجزائر والمغرب و مالي وتونس وهم ما بين بروستانت وكاثوليك حسب الاستعمار الفرنسي والبريطاني وقد نشطت البعثات التنصيرية في القرى والأرياف في عموم البلدان بسبب تسلط عبيد الصليبين على رقاب المسلمين ويأتون بأساليب ملتوية كنشر الأفلام لإباحية والرذيلة والكتب التنصيرية والدخول بغطاء رسمي كمنظمة خيرية وبعثة طبية ويستغلون المساجين في السجون -غير المجاهدين - والطبقات المسحوقة ولكن ثمارهم تسير من خسران إلى خسران ولعل إمكانياتهم تصبح غنيمة للمجاهدين في يوم من الأيام وعسى أن يكون قريبا

(اليهود) كذلك معلومون لكل أحد ولايصلون إلى عشرات الآف و أكثر تواجدهم في المغرب وقليل منهم في تونس ولهم تأثير باد للعيان في المغرب لأن أغلب مستشاري الملك السابق و الحالي منهم وكذلك لهم سيطرة على سوق الذهب والتجارة ولهم حضور في البرلمان المغربي بل لاأبالغ هم صناع القرار في المغرب عفوا فكل تلك الدول عملاء للصهاينة العالميين وماهم الا شرذمة خطيرة منهم

(الوثنيون) عباد الأصنام ويوجدون في بعض القرى في مالي وبوركينا ونيجريا وساحل العاج وأغلب الدول الأفريقية ويمتازون بقلة المعرفة والعيش على هامش الحياة ولايشكلون في العموم نسبة 2%على الأرجح

(العلمانيون)وهم أتباع الدين الجاهلي المتمثل في عبادة الإنسان لهواه وكفرهم ونبذهم للوحي أشهر من نارعلى علم فلايتحتاج للتدليل عليه إلاذكر اسمهم فهم يجهرون به ليلا ونهارا سرا في مجالسهم الخاصة وجهارا عبر وسائل الإعلام ويستخفون بالدين وأهله وهم رأس الحربة في أي هجوم على الإسلام والمسلمين بل هم غالبية الطغم الحاكمة والأحزاب السياسية يمتازون بالإنتهازية اللامتناهية وهم مع الغالب أينماكان ولو مالت الكفة لصالح المجاهدين لرأيتهم بمسوح الزهاد وبهيئة أهل الدين والجهاد ويبرروون كفرهم وزندقتهم بانهم ماولغو في ذلك المستنقع الآسن - هذا لمن ظهر أمره- إلاليكونوا ردئا لنا في تلك الهجمة الشرشة فلابد من توزيع الأدوار

والقرب من العدو لنعلم ماذا يبت وأنهم مثل (نعيم رضي الله عنه) وأنهم من فَرَّق العدو بآرائهم التي ظاهرها ضدنا وباطنها على المدى البعيد معنا وأمامن لم يظهرحاله لنا فهو إبراهيم بن أدهم ومعروف الكرخي يقطرصلاحا ويفيض صدقا وزهدا وورعا يلتمس منه الدعاء ويسئل عن الفتوى في المذاهب الإسلامية وغير الإسلامية بل هو الخفي النقي التقي والله المستعان وهم من أخطر المجموعات الكافرة نظرا لنفوذهم وعدم تقيدهم بأي شريعة الابشريعة الهوى والمصالح مع عمق دراستهم للسنن الكونية في الأفراد والمجتمعات والسياسه في الحكم والموازنات الدولية وهم أوصياء الصليبين المباشرين على بلاد المسلمين فكل الحكام في المغرب الإسلامي من هذا التيار بلااستثناء .ويشكلون نسبة عالية نظرا للمصالح المرتبطة بهم في الأحزاب والجيوش والشرط والدرك والحرس والاستخبارات فهم يعيشون على هذه المبادئ الهدامة ويدربون عليها فلذلك لايمكن ان يحصوا نظرا لهذه الردة الشديدة التي حصلت بمقدم هذه الحكومات الجاهلية التي تحارب كل ما يمت للإسلام بصلة مع نبذهم الشريعة وإحلال القانون الوضعي محلها واستعاضتهم عن الشريعة بأفكارهم العفنة ونظرياتهم القذرة المستمدة من وحي الشيطان فهم باختصار الطوائف الممتعة في تلك الأقطار من مرتدي العرب والعجم وهم أغنياء عن التعريف نظرا لمآسيهم على الأمة الإسلامية وأياديهم السوداء في أهل الدين والجهاد وعوام الأمة نشكوهم إلى الله القوي الجبار أن يزيلهم بحوله وقوته وأن يشفي صدور المؤمنين منهم برؤيتهم صرعى مجندلين قددخلوا مزبلة التاريخ من أوسع أبوابها بعد أن حجزوا مقاعد في سقر.

(المسلمون) وينقسمون إلى مذاهب وطرق صوفية وتيارات فكرية ونبدأبالمذاهب فهناك المالكية ومايطلق عليه البعض بفقهاء الحديث أي الذين يأخذون الفقه مقرونا بالدليل بغض النظر وافق المذهب الفلاني أوخالفه وهم في نفس الوقت يستعينوا بفهم العلماء للحديث أوالآية والغالب أنه لايوجد هناك سوى هذين المذهبين وإن وجدت مذاهب أخرى فانها تتركز في أفراد لا في شرائح من المجتمع وأما الطرق الصوفية فمن قادرية إلى تيجانية ومريدية إلى شاذلية إلى رفاعية وسنوسية هذه هي كبريات الطرق الصوفية وان وجدت أخرى فزئبقية قليلة الأتباع وسأفصل

كل واحدة من هذه المذاهب والطرق واما التيارات الفكرية فمن إخوان إلى تبليغ إلى سلفيه علمية أوجهادية هذه هي كبريات التيارات الفكرية المنتمية لإسلام في هذه المنطقة

المذاهب

1-المذهب المالكي- الكلام هنا عن أتباع هذه المذاهب لا التعريف بالمذهب- ينتشرالمذهب المالكي في ربوع المغرب الإسلامي ولاسيما في الأوساط التقليدية والمؤسسات الدينية الرسمية ويدرس في المحاظر والجامعات و أكثر الدول اهتماما به في الظاهر هي المغرب وموريتانيا ومن ناحية طباعة الكتب والتراث وكثرة العلماء واهتمام الدولة به فلاتقارن أي دولة مع المغرب وكل الدول الأخرى للمذهب حضور فيها ولكن المغرب أكثر نظرا لنفاق الملك الحسن المقبور الذي بلغ في المذهب المالكي حد الإجتهاد - بشهادة شهداء الزور من علماء السلطان- فقد قام بتشجعه وتكريم علماء السلطان المتلهفين إلى موائده الدسمة لا سيما في الدروس الحسنية في رمضان التي يستقدم لها العلماء من أقطار شتى كل ذلك مما زاد من الإهتمام به وعلى كل حال فأتباع المذهب عموما في تناقص كماهو الحاصل لكل المذاهب الأخرى في عموم البلدان الإسلامية نظرا لعوامل كثيرة

الطرق الصوفية

1-التيجانية وهي الآن من أوسع الطرق الصوفية انتشارا نظرا لتاريخها المجيد في العمالة للعدو ولحب السلاطين لها ولأهلها فهي في السينغال بنسب مليونية من ناحية الأتباع ولها أتباع كثر في جميع الدول لاسيما المغرب وموريتانيا[2] ونيجيريا وتشاد وهم فرقتان طائفة من أتباع إبراهيم انيص المقبور في كولخ قبره يزاروتفعل عنده كافة الطقوس من نذر وذبح وتمسح ورقص الخ وطائفة محمد الحافظ ثم يأتي بعدهم تلاميذهم الذين أجازوهم في الرتبة الثانية وهذه الطائفة من أعدى أعادي التيار السلفي ومن أراد المزيد عن فكر وانحراف هذه الطائفة فعليه بكتاب الدخيل التجانية وكتاب ولد مايابه وكلام رشيد رضا عنهم في تفسيره في المجلد

2 **الرئيس الموريتاني الحالي من كبار شيوخهم والمتعصبين لهم سيدي ولد الشيخ عبدالله**

الحادي عشر الذي أخرجهم من الملة وقال إن لهم اتصالات بالفرنسين في السودان الفرنسي (السودان الغربي)

2- المريدية طائفة في السينغال مركزها مدينة طوبا مؤسسها احمد بنبه وهي في الأصل فرع من القادرية ولكن الفرع استبد وتوارث أبنائه الزعامة وحالهم لايبعد عن حال التجانية في الإعتقاد في الأولياء ومايخص القبور الخ وأعدادهم في السنغال - نقطة الإرتكاز لهم وللتجانية -عدة ملايين ورئيس الدولةالسينغالية عبدلله واد تلميذ من تلاميذ هذه الطريقة ولهم نفوذ كبير في الدولة لاسيما شيوخهم

3-القادرية وهذه كانت أكبر الطرق الصوفية في شمال أفريقية في القرنين الماضين ولكنها انحسرت جدا فلديها الآن تواجد في كل الدول على شكل زوايا لكن مع قلة النفوذ وهم خير هذه الطرق و فيهاأناس خيرون جدا وفيهم العلم والصلاح الذي يشوبه دخن بسبب بعض مسائل الصوفية التي لاتخفى على أحد.

4-السنوسية والرفاعية والشاذلية هذه الطرق من أقل الطرق الصوفية أتباعا ويوجدون في كافة هذه الدول ولكن بشكل ضئيل وبقية الطرق اقل واقل

<u>التيارات الفكرية</u>

التبليغ , الإخوان , السلفيون ,تياردخيل (الشيعه)

جماعة التبليغ :

في بلاد المغرب الأسلامي جماعة نشطة في الدعوة بأسلوبها الخاص لم تتأثر بتداعيات 11 من سبتمبر ولم تستهدف إلا في موريتانيا والسنيغال مدة وجيزة إبان حكم ولد الطايع وأما في السنيغال فما زال نشاطها سريا ، وأما الدول الأخري فلم يرق لهم فيهاماء ولم يفسد لهم اجتماع ونشاط الا قليلا ، وهم يمتازون بالخلق الجيد وعدم التعرض للمجاهدين بأذي بل جل قواعدهم التي يبين لهم الجهاد لا تكابر في الالتحاق بالاخوة، وطبعا لديهم

أخطاء لا تخفي على الإخوة هنا وتواجدهم هناك كبير ودورهم جيد في الدعوة فقد انتفع منهم العصاة وعوام الامة والناس من الديانات الأخري بالحكمة والموعظه الحسنة ، وهم يعتبرون خزان وقود للجهاد لمن أحسن استغلاله ويتلونون بلون العقائد المتواجده في أي بلد .

الإخوان :

توجد طرائق متعدده من الإخوان يتلونون بلون البلد ففي الجزائر جماعة نحناح

(حركة مجتمع السلم) وحركة (النهضة والإصلاح) عبدالله جاب الله وكذلك الجزأره وفي المغرب حركة العدل والإحسان وفي موريتانيا بسمهم ولكن يتسترون بزي السلفيه تارة والتيارات الفكرية التي بينها نقاط تماس مع الطرح العلماني في الفكر والتنظير تارة أخري ، وأما في السينيغال جماعة (عباد الرحمن) وفي تونس (جماعة الغنوشي حركة النهضة) وفي مالي باسم (الإخوان) ولكن بزي يناسب البلد حسب ما يتطلبه الدعم الخارجي ، فعلى ضوء الجهة الداعمة يكون الزي التي تخرج به الجماعة ،وعلى العموم لديهم نشاطهم الإعلامي مع اللهاث وراء البرلمانات والتمثيل في النقابات ونبذ فكر الجهاد وحصره في المقاومه السلمية مع الإعتداد بالنفس وازدراء الخصم (المجاهدين) واعتبارهم لا عقل لهم ولا فكر مع استغلال العمليات الجهادية في الدعاية بين خلاياهم ، وفي بعض الدول هم جزء من نظام الردة كما في الجزائر وغيرها ، ولا يخفي أن لديهم أنشطة إعلامية و مالية ضخمة جدا عبرها يدجنون الشباب ويقعدونهم عن الجهاد ويرهنوهم بالمكسب المادي ، والجهاد عندهم عبر الصناديق الانتخابية أوالضربة القاضية عبر انقلاب عسكري يعد له بإحكام ، وهي التي ستحل المشاكل وأنها آتية لا ريب فيها وأن المغبون من لم يكن من قواعدهم أو على اتصال بهم، (وقد أظهرت الإنتخابات الاخيرة في موريتانيا على سبيل المثال ضعف تواجدهم على الساحة وأنها ماهي إلا جعجعة بلا طحن، فولاء الأفراد للقبائل أكبر من ولا ئهم لهم) فدعوتهم بلاريب غلبت المكاسب المادية على المسائل الشرعية فاختلطت لديهم فتنة الشهوة والشبهة

فأضاعوا وقتا كبيرا وهدروا طاقات لا يعلمها إلاالله وأصبغوا الشرعية على أنظمة الردة وهم الآن أقرب إلى الطرح العلماني منهم للنهج السلفي الذي لا يستقيم إلا بكتاب يهدي وسيف ينصر وكفي بربك هاديا ونصيرا ، فهم الآن في تناقص لا متداد وجزر لا مد وقواعدهم فيه خيرون مخدوعون يغلب عليهم حصن الظن والتفائل المفرط والثقة العمياء في القيادة نسأل الله أن يردهم ردا جميلا .

السلفيه :

التيار السلفي في تنامي وكتساح وتزايد لكافة هذه الدول على العموم على كافة الأصعدةوهم على ثلاثة أقسام :

1-سلفية علمية ـ أعني في النهج العلمي وهم أتباع الألباني وغيره ومنتشرون في هذه البلدان بأسماء مختلفة ففي النيجر ونيجيريا وكثير من دول أفريقيا السوداء يسمون بجماعة (إزاله البدعة وإقامة السنة) وتختصر با(لإزالة) وأحيانا ب(أهل السنة والجماعة)، وفي تشاد (أنصار السنة المحمدية) وفي البلدان الأخري عبارة عن تيار اسمه السلفيون يعرفهم بها العدو الصديق ، وهذا التيار بنيته فيها تداخل مع المرجئة

(أدعياء السلفية) ولكن يختلف هؤلاء عنهم بأنهم ليسوا على اتصال مباشر مع الحكومات الخ..

وكثير من هم يري الجهاد نظريا وعدم شرعية الحاكم وعلى كل حال فهؤلاء ينبغي إيجاد استراتيجية لكسبهم لصالح الجهاد عبر سياسة التوعية ونشر الفكر الجهادي المؤصل شرعا تأصيلا مطابقا للواقع وعبر سياسة التوريط .

2- أدعياء السلفية ـ وهم (الجامية) وهؤلاء مدعومون في بعض الدول من قبل الحكومات فدينهم دين تحبه الملوك . لهم تواجد في دول ومنعدمون في دول أخري وفكرهم منبوذ أمام عوام الناس إلا رجل له دخل مباشر منهم وهؤلاء لا بد من هتك أستارهم وبيان عوارهم للتقاء أهدافهم مع العدو ليزداد الناس منهم نفرة وتقل لديهم النصرة وهم قلة ولكن موجودون وبعض شظايا أفكارهم مخيمه في العقول .

3- السلفية الجهادية ـ تتمثل في تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد المغرب الإسلامي والتنظيمات والمجموعات المتحالفة معه وهي والله الحمد غنية عن التعريف فهم الآن في مد متواصل وخير متزايد وقوة مطردة ونفوذ و تعاون وضعف يتلاشي تدريجيا فقد فتح الله أبوابا بعد الوحدة كانت موصدة وخيرات كانت أمنية ومدد كان حلما وإمكانات كانت نجوم السماء منها أقرب وركوب الشمس من نيلها أنسب ولكن بركات الوحدة عظيمة يراها القاصي ويعرفها اللبيب ويشكر الله عليها المؤمن ولا يجحدها إلا الكفور ، فالمستقبل إن شاء الله لهذا التيار إن أحسن القيادة وأجاد الريادة وعرف كيف هي مناطات ومدارات الأحوال ولم يتكل على المكاسب ويركن لقوة غير قوة القوي المتين ولم يكتفي ببعض العلم والتجربة ويصد الأذن عن النصائح والتعليم ..ولم تتركهم القيادة بارك الله في جهدها يديرون الأمور بل يكون للقيادة نقلة أمناء ينقلون لها كل ما مايدور ويعلموها بكل مستجد من عدة طرق الخ.

التيارات الدخيلة (الشيعة)

ينشطون في أفريقيا عبر خطين خط تجار حزب الله اللبنانيين في أفريقيا السوداء فهم من أعظم مموليه وهم يديرون أمواله هناك بطابع التجارة الشخصية ويبثون سمومهم قدر ماستطاعوا ، وخط السفارات الإيرانية ومراكزهم الثقافيه والطلبة الممنوحين إلى الخارج مع كفالة المبلغين محليين وخارجين.. ويزدادون عبر إعلامهم ومحاولة إختراقهم لبعض المجتمعات باحتياط بالغ ولهاث واضح ونفاق فاضح .. فكل أتباعهم هناك دائرون مع المادة دوران وردة الدوار مع الشمس ولو ضربوا هناك في مصالحهم لانقطعت حبالهم وقطعت أيديهم الخبيثة وحبائل مكرهم الآثمة والآن ينبغي أن تكون هناك مرحلة استطلاع واختراق لهم فهم يتسترون بالتقية ويندسون بالمكر ويدينون الله بالكذب والخيانة وينبغي أن يستعمل معهم أقصي اللؤم مع أحكم المكر وأفتك الكيد مما يفوق سلاحهم المفضل فذاك بهم أحري وبطريقتهم انسب وللفتك بهم أسرع.

تصنيف الجماعات من ناحية قربها من التيار الجهادي

أقرب الجماعات للمجاهدين العوام البسطاء عندما يوجد لهم المفتاح المتمثل في شعار سهل لا يستغلق على أفهامهم ولا يستطيع أحد تشكيكهم فيه وهذا من أهم عوامل نجاح العمل شعار يختصر الهدف مُسَلَّمٌ به لدى الكل لا يحتاج معه إلى تأصيل نظرا لشهرته ودخوله في حيز المسلمات لأنه مما علم من الدين بالضرورة ، ويختلف طبعا باختلاف البلدان والثقافات فبلد مثلا توجد فيه قضية مسلمة قد لا توجد في البلد الآخر فكل بلد توجد فيه قضية كخط أحمر فينبغي استغلالها وبمعرفة القضية يساغ الشعار فمثلا عوام أهل المغرب إذا أتيتهم بحديث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب يحتاجون إلى فتح الكتب والشروح وهذا يضيع الوقت عند كل واحد منهم ولكن قل له سيدخل الفرنسيون ويسبون ابنتك أويصادرون أرضك وانظر ردة فعله في المسألة الأخيرة وردة فعله في الأولى وهكذا .

ثم جماعة التبليغ -غير قياداتهم إلا من رحم ربك - قواعدها من أسهل الناس دعوة إلى الجهاد .. فالأحاديث التي يحرضون بها الأتباع لخروجهم المعروف ومقامهم وكافة أنشطتهم هي نفسها أحاديث الجهاد وفضائل الأعمال ، فيقرأ له شرحها من العلماء السابقين الذين هو بحسب تربيته وأخلاقه لا يجرؤ على الطعن فيهم واتهامهم لأن تربيته تقتضي منه توقير العلماء وكف اللسان والأذي عن أي مسلم حيا كان أو ميتا وعدم الإعتراض على حكم الله فالواقع أنهم تربة جيدة تحتاج إلى مزارع ماهر وسقاء بارع دارس لأحوالهم وحبذا لو كان منهم سابقا قبل التحاقه بالمجاهدين .. ويعلم الله أن الإخوة الذين تربوا على أيديهم ثم التحقوا بصفوف المجاهدين كما عايشتهم من أنبل الناس خلقا و أكثرهم سمعا وطاعة وصبرا ونوافل وعبادات نحسبهم ولله حسيبهم .

ثم تليهم السلفيه العلمية وهؤلاء غالب خلافنا معهم في تنزيل النصوص على الواقع فمن نقصهم في فهم الواقع أو جبن بعضهم وعدم استعدادهم لأعباء الجهاد أو من غيابهم عن حال زمانهم وتقليدهم لسموم فكرية صدرت من رموزعلمية فأنتجت لهم ثمرة مرة ألا وهي القعود عن الجهاد أو نصرة أهله وكل نوع منهم له تشخيص خاص بحاله وواقعه تتضح معه الطريقة المثلي التي تؤدي لاختراق حصونه المتينة وقلاعه المحصنة فحسب مرضه يعرف علاجه أو رفع اليد عنه إلى وقت أنسب وحال أفضل وهذا يحتاج إلى مهارة

وخلق جم ودهاء منقطع النظير وإحسان مستمر وعدم فتح أي مسألة تؤدي معه إلى حزازات الصدور وأحقاد القلوب حتي نبقي معه على اتصال بأخبار الجهاد والمجاهدين وأن الجهاد موافق للنصوص الشرعية وكذلك نشغله بالتطبيقات العملية والبحوث الشرعية الجهادية والأشرطة المرئية ..
وخطابات المشايخ وطلب نقده وانتقاده وابداء أن له شأنا لو كان معنا لأن معاونتنا معه وهو ليس منا (كمجاهدين) هكذا فمابالك إذا كان منا ، وعلى ضوء نقده يتبين المرض المصاب به وعندها يسهل دوائه إن كان فيه خير للجهاد والمجاهدين وإلا تنفذ معه سياسة التحييد وعلى كل حال فغالبهم فيه خير يحسن استغلاله وينبغي استثماره .

قواعد الإخوان – وعلى ضوء الأساس الذي التحقوا به إلى الإخوان تكون المعاملة فمن التحق بهم على أساس إعادة الحاكمية للشريعة أو الإعجاب عبر التغني بالأمجاد السابقة أو عبر الطمع في الوصول للحكم لإعاده المجد الإسلامي المسلوب أو عبر مكسب مادي عاجل وكل ذا يفند بواقع المجاهدين وسرد النتائج لأنه من الملاحظ أنهم يشغلون الفرد عن تتبع الصراع بين المجاهدين وأعدائهم وإشغالهم إما بتلخيص كتبهم الفكرية أو أعمالهم واجتماعاتهم وقراءة مجلاتهم وتاريخهم ويقومون بتشجيعه على ضوء جهده وإيهامه بأن الحسم عبر الإنتخابات قريب أو عبر انقلاب هو في اللمسات الأخيرة أوإشغاله ب(نجاحهم) في تجربة أربكان وأردوغان والترابي وتجربتهم في مصر وفلسطين من خلال تجربة حماس والتغني بها وأنها دليل على أن قيادة الأفرع التابعة للتنظيم الدولي هي غارقة في الإعداد للحسم كما وقع مؤخرا في غزة مع إظهارهم للأفراد أن العدو يعد خطط ماكرة للقاعدة والمجاهدين هم اكتشفوها والتفوا حولها وممن باب الغمز واللمز يصورون لهم أنهم من قام بأحداث الثلاثاء المبارك وغيرها من الأحداث هذا في السر ولكن الصورة التي يلصقونها في فهم الفرد المسكين أن القاعدة ورجالاتها صنيعة مؤامرة عالمية كبيرة لم تقع خيوطها إلا في أيدي الإخوان وأنهم (المجاهدين) لا فكر لهم ولا معرفة بالسياسة وفهم الواقع العالمي والحدث الدولي وأنهم بسطاء بقدر خديعتهم متخبطون قد أمسكو دولة وأضاعوها ثم مكنوا في الصومال
وأضاعوه لا هَمَّ لهم إلا في استمرار الحرب حسب ما تقتضية المؤامره

الكبري لا حرمت لديهم لدم فلسطيني أو عراقي أو أفغاني .. وبختصار نظرتهم للإخوة ملؤها الإزدراء والإحتقار مع أنهم يفخمون أنفسهم ومنهجهم مقابل الإخوة وأنهم على درجه عالية من فهم الواقع والتعامل معه مدللين بالأحداث بصورة منتقاة وهم على كل حال خطرهم في فكرهم .. وكثير من العوام المخلصين الذين لهم إلمام ببعض المسائل الشرعية يعلم أنهم لا يسعون إلا لفتات دنيا ككراسي في البرلمان تحت أي حكومة المهم عندهم أن تعترف بهم تلك الحكومه طبقت الشريعة أم لم تطبقها فما ساير مصلحة التنظيم هو الشرع في أذهانهم وأرجوا العذر لعلى كنت ظالما لهم أسأل الله المغفرة ولكن هذا حالهم ولا شك أن فيهم مخلصين مغرر بهم عجل الله هدايتهم وألحقهم بإخوتهم ولا بد من استهداف هذا التنظيم بسلاحه بدون تورع عن طريق حرب باردة بأتم ماتحملة الكلمة من معنى بتشتيت صفوفه وتمرد قواعده وزرع الإخوة المجاهدين في صفوفه للإكثار من بث البذور الجهادية وإفساد خطط قادتهم المدجنة للأمة وتوريطهم في النشاط الجهادي من حيث لا يشعرون وجرهم إلى هذه المعمعة ليختل بنيانهم فهم في نظري القاصر حجر عثرة وفكرهم في تأويل النصوص ولي أعناقها طِلبة البنتاغون وهم كما شوهد في العراق وأفغانستان والجزائر مركوب العدو المفضل والثمرة الناضجة التي يقطفها ليتخذها خمرا تفتك بالمسلمين وعندما كانت أساليبهم ماكرة ينبغي أن تكون مواجهتهم ماكرة بل تفوق مكرهم ودهائهم بل يجعل الإنسان لنفسه معهم قاعدة (كلما أقطعه من صفوفهم هو ربح أنشده) وهذا الدور لا يقوم به إلا من إنضم إليهم وعرف أساليبهم وكان على اتصال بالأخوة المجاهدين ليتابعو خطواته ويرشدوها ويسددوها وكل هذا بالسر لأننا مقبلون على مرحلة إن شالله قيادة الأمة ولا بد من إضعاف كافة التكتلات الغير جهادية لتدخل شظاياها في الوحدة وتبقي شظاياها مقصوفة الأجنحة ، من شممنا منه الكيد للجهاد والمكر به ولدينا قدرة عليه وأمنا الفتنة نتعشى به قبل أن يتغدى بنا وعلى كل حال نشر الأدبيات الجهادية بينهم وإيضاح أهداف الإخوة على كافة المراحل (بعيدة وقريبه ومتوسطة) وما تحقق منها وبثها بينهم مع تفنيد شبههم بالأدلة وفهم نفسياتهم وأسباب التحاقهم وإيضاح أن أهداف الإخوان مع العدو متقاربة وبث هذه الدعاية قدر الإستطاعة كلها من المعينات على كسب ما يمكن كسبه منهم وما عداه نوغل فيه بسياسة (فرق تسد)

وإضعاف الثقة بين قمتهم وقاعدتهم بأساليب ماكرة وأساليب باهرة فهذا التكتل المتلون خطره عظيم وتعطيله لطاقات الأمة زلة لا تغتفر نسأل الله أن يريهم الحق حقا ويرزقهم اتباعه ومصلحة الأمة عندنا أعظم وهذا كيد خفي لصالح الأمة التي أنجبتهم فينبغي أن يكرسوا طاقتهم لحماية دينها والذب عن أعراضها وبذل الغالى والنفيس لتقوية درعها الدفاعية المتمثلة في الجهاد والمجاهدين فإن لم يقوموا بذلك أدبوا بطريقة لا تظهر وأسلوب لا يبدو وإلا هم لديهم خططهم تجاهنا وتجاه كل شئ لكسبه والتعامل معه من الأنظمة والتنظيمات لا يستثنون من ذلك شيء.

وطوائف الصوفية فالقادرية وتليها الطوائف الأخري التي ذكرناها وآخرها التيجانية وغالبهم داخل في سلك العوام ما عدا مقدميهم وكبارهم والمستفيدين من سذاجة الأتباع بالنذور وصكوك الغفران الضمنية وعلى كل حال فهم في انحسار لا انتشار وحالهم أهون وأفكارهم دكتها العلمنة والحضارة المادية وهم الآن محل استقطاب من قبل بعض الأنظمة لأن سياسة الدول تقتضي استقطاب رؤساء ووجهاء الأقوام اقتضت أن تكسبهم وأكبر طريقة لجذب عوامهم ودغدغة مشاعهم هي سير كرامات المجاهدين وسير الشهداء والقادة والرؤى المبشرة والأحاديث النبوية المؤيدة فمن كان فيه خير وجد طلبته في الجهاد ومن لم يكن كذلك كسرت شكيمته بتفرد مشائخه بالكرامات وغيرها فيقع في ذهنه أن الأمر ليس محصورا فيهم بل في غيرهم وأما قيادتهم فعلى العموم يغلب عليهم اللهاث وراء الدنيا فيسار فيهم بسيرة المؤلفة قلوبهم مع إبداء القوة وأن إعطائهم لم يكن عن رغبة أو رهبة ولكن حبا في هدايته وايصال الحق له مع اكتساح الطائفة عموما بالردود الشرعية والدعايات والشائعات ليس من الطرف المباشر لهم في التعامل باسم المجاهدين لكن من طرف آخر هذه وظفته ولعل تظافر الجهود يؤدي إلى نتائج تجييش الأمة بالواجب الشرعي فهذه باختصار أقرب الطوائف للمجاهدين من الفرق الإسلامية في البلاد المغربية وأما الجامية لم أذكرهم لأن مسألتهم دنيوية وهم مع الغالب ويتشددون في قضية ولي الأمر فإن آل الأمر لنا بفضل الله كانت قضية تشددهم لصالحنا أو لم يؤل أثناء انشغالنا بمقارعة العدو فيهددون بطريقة تخلع قلوبهم وترد سفيههم وهم قلة في تناقص وفكرهم ممجوج وسيرهم (بالريال) وتملقهم للحاكم

معروف مبتكري منهج عبادة أرباب القصور وتنزيههم من الأخطاء وتنزيل أحاديث الطاعة لولي الأمر منا في الطواغيت المرتدين وكأن من موانع التكفير لديهم بلوغ سدة الحكم فغالبهم جزء من النظام يجمعهم الخوف والطمع ويزيد بعضهم على بعض في العمالة ولو علم بهم المرجئة الأوائل لخصصوا لهم أملاكا وقفية ومنح نقدية وعلى كل حال نعوذ بالله من فتنة تركبت من شبهة وشهوة فشبهتهم الإرجاء وشهوتهم الريال وتوابعه من الدنيا .

<u>بناء قاعدة للمجاهدين</u>

لعل من الطريف أن نعلم أن تلك الدول التي يحويها المغرب الإسلامي أن الدول القوية والعصرية لا تتجاوز عدد أصابع اليد وبعضها لا تستطيع حماية أماكن في الأطراف ونظرا للخبرة المحلية القاصرة بالنسبة للخبرة الجهادية العالمية قد يكون إستغلال تلك الثغرة للفت في عضد النظام الدولي فإرسال دعم مادي وخبرات من العراق والأفغان ثم انتهاج أسلوب تأديب الأعداء بالمفخخات واستغلال سوق السلاح ورعب الدول الضعيفة التي لو سعا العدو لتقويتها لستنزفت طاقته وبددت خبراته فهؤلاء الأعداء لم يألفوا النهج الاستشهادي التأديبي وهذا لو تم لركع الصليبيين والمرتدين وعملائهم ولرفع سوق للجهاد وجعل الأوربيين في (حيص بيص) ودول المنطقة في سقوط هائل وتخبط ماثل فأعظمها تجربة الجزائر فلو كثف الإخوة ضرباتهم بالمفخخات والعمليات الاستشهاية ومع استهداف الطيران (الذي هو السلاح الوحيد للعدو) والنفط والغاز فقد يستفاد من الإخوة العراقيين في هذين المجالين ولا سيما استهداف المروحيات صناعة الصواريخ للقصف لكان لذلك عظيم الأثر في اسقاط النظام البائس فهو سرة المخابرات الغربية في أفريقيا وللعلم فقد تحصل الإخوة على كميات لا بأس بها من الهاونات والدشكات ومواد التفجير والأسلحة الأخري ولكن الذي أقوله قد لا يتصور الأخوة مدى ضعف دول الجوار للجزائر كموريتانيا و مالي والنيجر فهذه دول ضعيفة فقيرة ومساحتها شاسعة واسعة سنتكلم عنها فيما سيأتي هذه الدول لو تم ضربها ضربات موجعة وطلب منها أي طلب مقابل الكف

عنها لكانت أطوع من اليد للفم ويعين ذلك على التعجيل بإسقاط محور الأعداء الكبار تونس المغرب الجزائر ليبيا نيجيريا والأماكن الصالحة لبناء قواعد المجاهدين هي سلاسل الأطلسي الجبلية والصحراء الكبري والغبابات الإستوائية في الجنوب :

1- سلسلة الجبال الأطلسية وهي كما سبق سلاسل الجبال الش مالية الممتدة على ضفاف المتوسط تبدأ شرقا من تونس وتنتهي على ضفاف الأطلسي غربا يعني كامل المغرب وشمال الجزائر وأجزاء من تونس فهذه المناطق كما سبق لها مزايا متقاربة والأنظمة فيها قاسية قوية ولها مركزية شديدة كما أن النظام الجزائري يختلف عن النظام المغربي والتونسي في مكافحة الجهاد وهما أكبر منه من ناحية الإستخبارات ويتنافسان معه في الخبث والمكر رغم كل هذا فحصانة الجبال واتساعها وقربها من المدن وعموم الصحوة والمد البشري ووجود التنظيم في الأوراس والأطلسي بأعداد لا بأس بها وهي تعيش منذ سنوات في مقارعه العدو رغم الضعف في كل المجالات واستطاعوا بعد لطف الباري من امتصاص أعنف ردات الفعل من العدو والآن الوضع مختلف بعد الدخول في الوحدة من ناحية التسليح والمدد الخارجي والتطوير في العمل واستخدام التكتيكات لم تستخدم في السابق كالعمليات الاستشهادية والتفجير عن بعد ووجود المادة (التفجير) بنسب لم تكن موجودة في السابق كل هذه مزايا مبشرة ناهيك عن تدني نفسيات العدو القتالية بعد فشل مسألة المصالحة فقد أفشلت الوحدة مشروع المصالحه ونتج عنها يأس الجنود الذين مَنَّاهم العدو بانتهاء الحرب المضنية فإذا الأمر قد عاد عليهم وبالا بصورة لم تكن في الحسبان وبتكتيكات أخطر ومدد داخلي وخارجي لم يعهد في السنوات الأخيرة حتي الآن وكل هذا مع عامل انتشار المجاهدين في هذه السلسة ووسطها وغربها فيما يخص التراب الجزائري ووجود المغاربة والتوانسة مما يجعل هذا المكان بحق يشكل قاعدة صلبة متواصلة فيما بينها متناغمة في أعمالها مشتركة في أهدافها متحدة في ضرب أقوي أنظمة الردة في المنطقة ناهيك عن القدرة في النكاية بالحلف الأوربي نظرا للامتداد الإثني الكبير بينهم وجيران الشمال وقد دخل مؤخرا 30 ليبيا قبل 4 أشهر لعلهم يكونوا شوكة في حلق نظام القذافي الخبيث .

2- الصحراء الكبرى (وهي الصحراء الغربية وموريتانيا و مالي والنيجر وجنوب الجزائر وجنوب ليبيا تشاد) كل هذه المناطق مزاياها إنتشار السلاح وتلاشي مركزية الدول وشساعة المساحة مما تتلاشى معه أعظم قوة في العالم وكثرة طرق التهريب مما يفوق الحصر والقبلية الضاربة جذروها في تلك الأرض وامتزاها ومصالها مع بعضه الذي يتخطى الحدود ناهيك عن الدور التاريخي إبان قيام دولة المرابطين المنطلقة من تلك المنطقة والآن المجاهدون فيهاوالله الحمد غالبهم من أبنائها بنسبة لا تقل عن 95% غالبيتهم موريتانيون وصحراويون و ماليون ونيجيرون ونيجريون والبقية جزائريون وهي الآن قاعدة خلفية ودعم لوجستي بكل ماتحمله الكلمة من معنى .. والآن يسيرون فيها بسياسة نسأل الله أن يبارك لهم ويفتح عليهم .

3- منطقة ضفاف نهر النيجر والسينغال والغابات الإستوائية وهذه مناطق جيدة نظرا لكثرة السكان والمياه والغطاء النباتي الكبير والاتصال فيما بينها وشساعة مساحتها وضعف دولها ولكن لا يجدي فيهاإلا الإخوة السود وللمنطقة الصحراو ية سياسة جديدة وبرنامج طموح لاستغلالها وقد بدأوا فيه نسأل الله بأن تصبح قاعدة للمجاهدين ومنطلق لنصرة الدين .

<u>قوة الدول ومركزيتها</u>

1- الجزائر:
دولة مؤسساتية يقودها العسكر والإستخبارات وأقوي نفوذها في القطاعالش مالي ويتلاشى في الجنوب شيئا فشيئا وأصبح تمركزها في القطاعالش مالي متقاسم بينها وبين المجاهدين بنسب ضئيلة لصالح المجاهدين إذا ماقيست بمالدى العدو وهي الآن آخذة في التفلت من يده وهو نظام بالنسبة للأنظمة المجاورة يعد كأمريكا ويعتمد عليها الصليبيون ولديها خبرة واسعة في الحرب إلا أن معنويات جنودها أصبحت في الحضيض بعد فشل المصالحة عبر الوحدة مع القاعدة وطول الحرب ويأسهم من القضاء على

المجاهدين وتنامي قوة المجاهدين بعد وصول الأسلحة وتطور التكتيكات والعمليات الصاخبة الأخيرة .

2- المغرب:

نظام بوليسي ملكي يقمع الناس بالحديد والنار لم يردع إلى الآن ويحتاج إلى ردع ويتخوف كثيرا من الإخوة ولا سيما في الصحراء لوقوع بعض الإخوة في الأسر فهو دائم في حالة طوارئ وتحريض للأنظمة ولا يتعاون معه النظام الجزائري نظرا لقضية الصحراء ولأنه مصاب بتبلد إحساس لكثرة الضربات وليس كالنظام المغربي الذي يعيش في الأمن منذ عشرات السنوات لم يعكر صفوه ولكن المعطيات الطبغرافيه المناسبة لحرب العصابات أكثر هي في المغرب منها في الجزائر لأن غالب البلد جبلي ومدنه كبيرة جدا والشعب حاقد على النظام ولكن لم يجد الفرصة فهي دولة مركزية قوية جدا تصرف مايقارب 1.6 مليار في التسليح سنويا وتدعمها أمريكا وإسرائيل وأسبانيا ولكن الجزائر أقوى منها من ناحية الجيش والتجربة .

3- ليبيا :

نظام بوليسي إستخباراتي قوي متفوق في الطيران مثل النظام المغربي والجزائر وأقوى من الأنظمة المجاورة له ماعدا الجزائر ومصر والإخوة هنا أخبر ببلدهم فهو قوي في مركزيتة ضعيف في جيشة قوي باستخباراته .

4- تونس:

نظام بوليسي يعتمد عليه من قبل الدول الغربية استخباراتيا متحكم في الشعب ولكنه ضعيف من ناحية الجيش نسبيا .

5- نيجيريا :

نظام قوي من ناحية الإقتصاد مركزيته ليست قوية جدا وهو نظام فيدرالى به هامش للمناورة تأكله الرشوة من أعلاه إلى أسفله وله جيش كبير نظرا لعدد السكان وهذه الأنظمة الخمسة هي أقوي أنظمة المنطقة وما عداها مابين نطيحه ومتردية .

6- موريتانيا :

نظام ضعيف مدعوم من قبل الغرب استخباراته قوية لم يتلق ضربة كافيه إلى الآن بعد المغيطي التي أسقطت نظام ابن الطايع وهو من أضعف حلقات النظام الدولي فلا يسيطر على 95% من أراضيه لأنها عبارة عن صحاري .

7- مالي :

نظام من أضعف الأنظمة ليست له عداوات مع المجاهدين يتجنب الصراع نظرا لضعفه وهو من أضعف حلقات النظام الدولي وهو من الدول الفقيرة جدا .

8- النيجر :

أفقر نظام في العالم رواتب الجيش تأتية من الجزائر ونيجيريا ولديه فرقة مدربة في الجزائر لمكافحة الأرهاب ومدعومة من قبل الجزائر والمخابرات الجزائرية تسرح فيه وتمرحعلى ترابه هي والليبية

9- تشاد :

نظام عبارة عن دارفور مصغرة فقير تشوبه الاضطرابات وعدم الاستقرار قبائل متناحرة وقوى متصارعة وسلاح يوجد بكافة أنواعة للبيع ولكن يحتاج الجهاد لأناس من أهل البلدكمجاهدين

10-السينغال :

نظام إداري قوي متقدم تقنيا توجد به أكبر قاعدة للتصنت في غرب أفريقيا مدعوم من فرنسا وبه أكبر قاعدة عسكرية فرنسية في غرب أفريقيا معروفة بمدرج دكار وهي للطيران ولكنه ضعيف به اظطرابات في الجنوب لم يقض عليها منذ عقود وهو تقريبا تحت الوصاية الغربية .

11- ساحل العاج :

بلد مشوب بالاضطرابات والآن وقع به استقرار وهو مركز التجارة في غرب أفريقيا .

12- بوركينافاسو :

بلد فقير مثل مالي ضعيف جدا وكافة البلدان الصغيرة كغينا وغانا وغانبيا وتوغو وليبيريا كلها ضعيفة ينخرها الفساد والرشوة والمحسوبية وضعف الجيش وكافة الإداراة .

وختاما هذا غالب ما يدور هناك بالإختصار الشديد وقد كتبته من ذاكرتي وليس لدي الآن كتب تخص هذه المواضيع فإن كان من خطأ فمن نفسي والشيطان وإن كان صواب فمن الله وحده ..

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين ...

ابنكم / صالح الموريتاني 1 شعبان 1428هـ